

## الحلقة الخامسة من برنامج قصة آية - الصلاة وأهميتها حتى في

### الحرب

أحمد النقيب

قل يا ربى زدني علما. زدني فقا. اتبع قولك عمل عثرة قال الوحي الراكم. اول قول في باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايتها الاحباب الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يطيب ايامنا بطاعته وان يجعل هذا اليوم المبارك الذي صمناه في ميزان حسناتنا - 00:00:42

وباذن الله تبارك وتعالى هذا لقاء جديد مع قصة جديدة في آية من ايات الجزء الخامس من اجزاء القرآن وهي الآية رقم مية واتنين من سورة النساء ويقول الله تبارك وتعالى - 00:01:01

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فلتقم طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذر - 00:01:22

تراءهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فيميلون عليك فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنت وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا - 00:02:05

هذه الآية المباركة تتكلم عن صلاة لا يعرفها كثير من المسلمين هذه الصلاة تسمى صلاة الخوف لصلاة الخوف من اسم هذه الصلاة نعرف انها صلاة تتعلق بالخوف واول من صلاتها هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

ولا يستفاد من قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية ان هذه الآية وهذه الصلاة خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. ابدا هناك بعض الناس فهم ذلك الفهم ولكن ليس هذا بسديد - 00:03:32

ومناقشة ذلك ليس هذا محله وانما المقصود ان صلاة الخوف صلاة شرعاها ربنا عز وجل للمسلمين عند ملاقاۃ الاعداء فلا ينبغي ان يتختلف المسلمون عن صلاة الجماعة ابدا حتى ولو كانوا في القتال - 00:03:53

حتى ولو كانوا في القتال حرب مبارزة وسبیوف هنا وهناك ورماح وسهام سبحان الله ومع ذلك لابد ان تصلي الصلاة لوقتها الرجل الاعمى عندما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليরخص له ان يصلی في بيته قال اتسمع النداء؟ قال بلى. قال فلبي - 00:04:19

هذه الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل الجيش قسمين الجيش قسمين. قسم يواجه الاعداء ويحاربهم بالسلاح والقسم الآخر يصلى النبي عليه الصلاة والسلام بهم بعد الصلاة يصلى بهم نصف الصلاة - 00:04:43

ثم يجلس النبي عليه الصلاة والسلام والذين صلوا معه بعد الصلاة يقومون فيتمون هذه الصلاة ثم يخرجون من الصلاة بعد التسليم ويأخذون موضع الجزء الذي في وجه الاعداء فيأتي الذين يواجهون الاعداء فيصلون بقية الصلاة خلف النبي عليه الصلاة والسلام ويسلم النبي صلى - 00:05:09

وسلم بعد ان يتم ما بقي من صلاته. يعني مثلا افترضنا انهم يصلون صلاة الظهر نصف الجيش يقاتل الاعداء ويواجه الاعداء والنصف الآخر يصلى بهم النبي عليه الصلاة والسلام ركعتين - 00:05:37

ويجلس النبي صلى الله عليه وسلم في جلسة تشهد الاوسط والذين صلوا معه هاتين الركعتين يقومون فيتمون بقية الصلاة ثم بعد

ذلك يذهبون لمواجهة الاعداء ويأتي الاخرون فيصلون ولو كان هذا المكان مكانا - 00:05:58

فيه صلاة قصر وهذا هو الغالب فان الصلاة تكون مثنى فيصلي النبي عليه الصلاة والسلام بهم ركعة واحدة ثم يجلس ويتمون الركعة الثانية ثم يذهبون الى الطائفة التي تقاتل فيحولون مكانها وتأتي طيف المقاتلة فتتصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22  
فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ثم يجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويتمون الركعة الثانية ثم يسلموا صلى الله عليه وسلم بهم فيكون الجيش جميرا قد صلى هذه الصلاة - 00:06:46

هذه الصلاة هي صلاة الخوف وهذا ما حكاه ربنا عز وجل في القرآن. واذا كنت فيهم لاقمت لهم الصلاة اذا الصلاة قاموا والامام يصلى بالناس جزء وجزء وهناك ست روايات او سبع روايات في صلاة الخوف - 00:07:01

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم حتى يحموا بقية الجيش. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم حتى يحموهم ثم بعد ذلك ولتأتي الطائفة الاخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهما واسلحتهم. هذا كله لماذا؟ قال ربنا عز وجل - 00:07:22

ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم الامتعة ما زاد عن السلاح من اللباس والمأكولات والمشرب العدة والطعام والنوق والخيل وغير ذلك. هذا كله من جملة المتعة لو غفلتم عن ذلك المتعة ما الذي سيحدث؟ يمليون عليكم ميله واحدة - 00:07:50  
اذا الكفار يتربصون بالمسلمين فاذا وجدوا منهم غفلة فانهم يمليون عليهم ميله واحدة ولذلك رخص ربنا عز وجل لنا فقال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا - 00:08:18

اسلحتكم لو كان بكم مرض او كان هناك مطر ومن الصعب ان تحملوا السلاح خلاص. صلوا من غير ان تحملوا السلاح ولكن خذوا حذركم لماذا؟ ان الله سبحانه وتعالى يحذر من الكافرين. هذا في الدنيا وفي الآخرة لما كانوا في - 00:08:37  
حرب على الاسلام واهله فان الله تبارك وتعالى اعد لهم عذابا ايمما فقال ان الله اعد للكافرين عذابا هذه الاية ولكن ما قصة هذه الاية؟  
هناك قصة صحيحة اخرجها الطبرى والحاكم - 00:08:58

عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي المشركين بعسفان هذا وادي قريب لمكة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر - 00:09:18

ورأوه يركع ويسجد هو واصحابه يعني يصلى الصلاة ويركع ويسجد قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم ان المسلمين منشغلوں يصلون ويتربصون اسلحتهم هيا نمیل عليهم فنقضي عليهم - 00:09:38  
وقال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم الغارة ان يأتواهم بغتة وهم غافلون لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوا عليهم حتى تنزلوا بساحتهم. خلاص - 00:10:04

يالمسوهם عندما يفيقون من غفلتهم يجدونكم قد ركبتم اعنائهم وضربتم رؤوسهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم انظروا ايهما الاحباب واسمعوا هذه الجملة فان لهم صلاة اخرى. هي احب اليهم من - 00:10:31  
اهليهم واموالهم النبي عليه الصلاة والسلام قال وجعلت قرة عيني في الصلاة سبحان الله علامة الایمان ان تحب الصلاة وان تحرص على الصلاة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام جعل الصلاة حدا بين الاسلام والكفر - 00:11:01

حد عظيمها وكان الصحابة لا يرون شيئا بعد الكفر اشد من ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فهو كافر. وهذه المسألة فيها نزاع كبير جدا بين اهل العلم. هل المقصود فهو كافر اذا جحدها - 00:11:24

ولى كافر اذا غفل عنها قولان مشهوران عند اهل العلم حتى لو قلنا بان هذا الكفر ليس بالكافر الاكبر. لماذا نترك الصلاة صلة بينك وبين ربك فاذا كنت تحب الله فلتتحب ملاقاة الله - 00:11:43

فان الله تبارك وتعالى اذا احبيت لقاءه احبك واحب لقاءك فان الله تبارك وتعالى ينصب وجهه تلقاء عبده في الصلاة ما لم يلتفت سبحان الله! ما لم يلتفت عندما تصلي تقول الله اكبر فان الله تعالى ينظر اليك - 00:12:00  
ويبرك ويكون معك الصلاة ما شاء الله الصلاة فيها رکوع وفيها سجود فيها الدعاء والتسبيح والتحميد والتهليل الصلاة شعار الاسلام

فلماذا لا نحب الصلاة ونديم عليها ونقبل عليها لماذا المشركون انفسهم حكموا ان الصلاة عند المسلمين احب اليهم من اموالهم

واهليهم - 00:12:20

اما نحن فنؤخر الصلاة ولا نصلی ونقدم على الصلاة الاعمال والاشغال والاهل والولد سبحان الله المشركون يقولون ذلك

اسمعوا لهذه الجملة مرة ثانية قال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم - 00:12:48

ال المسلمين لن يتقدموا ولن يشعروا بالقوة ولا بالسعادة ولا بالنهضة الا اذا كانت الصلاة احب اليهم بالفعل من اهليهم واموالهم فاستعدوا

حتى تغيروا عليهم المشركين بيكولوا بعض خلاص صلاة الظهر صلوها. لأن هناك صلاة اخرى ستأتي سينشغلون فيها. فعندما تأتي

الصلاه الاخرى - 00:13:13

لهم حتى تغيروا عليهم فتقضوا عليهم. وعندئذ انزل الله تعالى قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الاية.

فنزلت فنزلت هذه الاية. كي تبين ذلك الحكم - 00:13:40

ولكي تحمي المسلمين حتى لا يغفلوا عن اعدائهم. الذين يتربصون بهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحمي الاسلام واهله وان يعز

الاسلام واهله وان يجنبنا وان يجنب المسلمين اجمعين شر الاشرار فانه سبحانه وتعالى - 00:13:59

هو الخير والكفيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم قل يا ربى زدني علما. زدني فقا. زدني

حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها - 00:14:20

اول قول في - 00:14:58